Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(5); April 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
01.03. 2019	01.04.2019	30.04.2019

Kindergartens and their relationship to the child's psychosocial health (indicators from the field reality)

رياض الأطفال وعلاقتها بالصحة النفسية . الاجتماعية للطفل

(مؤشرات من الواقع الميداني)

سعيدي بشيش فريدة أستاذة محاضرة أ – جامعة باجي مختار عنابة– الجزائر

Saidi bechiche farida maitre de conférence "A" -université badji mokhtar –Annaba-Algérie

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المناهج المتبعة في رياض الأطفال ومدى نجاعتها في تهيئة الطفل للمدرسة مع تنمية قدراته العقلية والنفسية، أو بالأحرى كيف يتم تكييف الطفل ونقله من أحضان الأم إلى أحضان المربية؟.

حيث تمثلت أهمية هذا البحث في خدمة هذه الشريحة من الأطفال وترقيتها وتوجيهها التوجيه المطلوب لأنها الأسرة البديلة مستقبلا.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على مؤسستين لرياض الأطفال بمدينة عنابة . الجزائر، الأولى حكومية والثانية تابعة للقطاع الخاص، لتحديد درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية الناجعة لطفل ما قبل المدرسة .

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال ،طفل الروضة، الصحة النفسية ، الصحة الاجتماعية.

Abstract

This study was aimed to spot the light on the most important methods used in kindergartens and how successful are they in preparing the children for school and developing his mental and psychological abilities i.e how the child is adapted and transferred from his mother's lap to his babysitter's ?

The importance of this research was helping, developing and guiding this category of children the appropriate guidance because they represent the future family replacement.

And in order to accomplish the aim of this study this researcher used two samples of kindergartens in Annaba city in Algeria, the first one is governmental and the second one is private to determine to how extent these kindergarten are successful in preparing the child to the preschool stage.

Keywords : Kindergartens, children house, psychological health, social health.

المدخل:

- **علاقة البحث بمحاور الملتقى: المحور الثاني *التربة و التعليم***
- **أهمية البحث: تتمثل في خدمة هذه الشريحة من الأطفال و ترقيتها و توجيهها التوجيه المطلوب لأنها الآسرة البديلة مستقبلا.**
- **أهداف البحث : تسليط الضوء على أم المناهج المتبعة في رياض الأطفال و مدى نجاعتها في تهيئة الطفل للمدرسة مع تنمية قدراته العقلية و النفسية أو بالأحرى كيف يتم تكييف الطفل و نقله م أحضان الأم إلى أحضان المربية**
- **هيكل البحث : جاء البحث إضافة إلى المقدمة والخاتمة وقائمة المراجع على النحو الآتي:**
  - **المحور الأول: رياض الأطفال وأهميتها التربوية.**
  - **المحور الثاني: الدور التربوي لرياض الأطفال.**
  - **المحور الثالث: الخصائص الواجب توفرها في مربية رياض الأطفال.**
  - **المحور الرابع: نماذج من رياض الأطفال بمدينة عنابة ـ الجزائر(خاصة وعامة).**
  - **النتائج والتوصيات.**
  -

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، فهي مرحلة تكوين وإعداد، فيها ترسم ملامح شخصية الفرد مستقبلاً، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات وتكشف، وتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية. وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقا لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والصحية والاجتماعية.

فالتطور الحالي و الانتشار الواسع لشتى مظاهر التقدم والرقي والذي يصاحبه الخروج الواسع للمرأة إلى ميدان العمل بحكم تغير ظروف الحياة الأسرية إضافة إلى تغير المتطلبات الدراسية للطفل في المرحلة الابتدائية،ساهم في الانتشار الكبير لمؤسسات رياض الأطفال حيث أصبحت تعمل على تغطية حاجات المجتمع التي لم تستطع الأسرة تلبيتها في ظل التزاحم الكبير لتحديات العصرنة.

كما تحظى مرحلة رياض الأطفال اهتمام كبير من طرف المفكرين والتربويين وتنص الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات مصالح محددة وخصائص واضحة، يمكن على أساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة وتوصلت تلك الدراسات إلى عدد من النظريات السيكولوجية والتربوية بما أفادت بدورها في الوقوف على المشكلات السابقة في رياض الأطفال وتحديد سبل علاجها ووضع الحلول المناسبة لها من اجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة و إعداده إعدادا نفسيا وتربويا لها. وفي هذا الشأن أوصي المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939 بوجوب العناية بالأطفال وفقا لهذه المرحلة وتطبيق برنامج يعتمد على نشا ط الطفل وإشباع احتياجاته العاطفية والعقلية، كما أصدر المؤتمر تعليمات في دورته الثالثة والثلاثون بجنيف {12 ـ 23 سبتمبر 1971 } توصيته التي تتضمن على: " أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي { رياض الأطفال }وتطويره وجعله في متناول جميع الأطفال باختلاف انتماءاتهم الجغرافية أو الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية.....الخ ، وذلك

بما يتوافق و برامج التنمية وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم البدء في دراستهم بداية تتصف بالمساواة " (مراد زعيمي، **2007**، ص ص **74– 75**).

أما في الجزائر وفي ظل الدعوة إلى الإصلاح التربوي تم الاعتماد على مرحلة رياض للأطفال كمرحلة تحضيرية وتمهيدية قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية ويقع جميع رياض الأطفال تحت وصاية وزارة التضامن الاجتماعي والأسرة وقضايا المرأة، سواء كانت تابعة للقطاع الخاص أو العام.

تحديد المفاهيم:

رياض الأطفال أو الروضة: هي المؤسسات التعليمية المتعلقة بالأطفال قبل دخولهم المدارس، لتكون بمثابة تجربةٍ اجتماعيةٍ لانتقال الأطفال من المنزل إلى محيط المدرسة؛ بهدف الاعتناء بهم. كما تسعى هذه المؤسسة الهادفة إلى تعريف الأطفال بمجتمعٍ أكبر من الذي تعودّوا عليه في بداية حياتهم، وإكسابهم مهارة الاختلاط بغيرهم سواء من خلال اللعب وممارسة النشاطات...الخ. وعلى الرغم من اختلاف سنّ الالتحاق بها بين البلدان إلّا أنّ معظمها يحدد سن الالتحاق بها بعمرٍ يتراوح بين الثالثة والخامسة من العمر (.(محمّد الجو در، **1978**، ص **17**)."

إن مفهوم كلمة الروضة يعني البستان، أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه، ومع من هم في مثل سّنه. ويعتبر الألماني– **فردريك فروبل**–أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية وذلك في القرن 19 حيث كان له الأثر البالغ في تنظيم نشأة الطفل داخل هذه المؤسسة، ويشير **جون ديوي** إلى هذا بقوله: لقد اتبعت رياض الأطفال في أكثر الأقطار طريقة **فروبل** و قوانينها، وكانت رياض الأطفال هذه ملكية أكثر من الملك كما يقولون أي تسير وفق أراء **فروبل** نفسها، ونلمس اليوم محاولات للدعوة إلى روح تعاليمه مع شيء قليل من التغير الأساسي في رسالته (انطوان الغوري، دون سنة، ص **130**).

ففي الروضة ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان، وتلقى من البستاني كل رعاية واهتمام حتى يؤتى أكلها وكذلك بالنسبة للطفل حيث يلقى فيها الرعاية والاهتمام، ويعمل على تنمية ما عنده

من مواهب واستعدادات فطرية. ومن هنا يبدو أن اسم رياض الأطفال إنما جاء نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري فيها ويلعب في جميع أرجائها بحرية وطلاقة، حيث ينمو في كل مجالات النمو من خلال اللعب ومختلف النشاطات (الشناوي وأخلرون، **2001**، ص **219**).

طفل الرياض CHILDREN HOUSE: هو طفل مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من ثلاث سنوات إلى ما قبل السنة السادسة من العمر، وتهدف الروضة إلى تمكين الطفل من النمو السليم وتطور شخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية على وفق حاجاته وخصائص مجتمعه، (وزارة التربية، 1994: 13).

الصحة النفسية (psychological health):

: يعرفها كل من:

. ميلر miller (1973): أنها قدرة الفرد على التعامل مع الصراعات المختلفة التي تواجهه في حياته لكي يتخذ القرار المناسب لجسم الصراع **(Miller, 1973 , p. 302).**

. الخالدي (2001): هي تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الأفراد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته (الخالدي، **2001**، ص **33**).

. بيون 2005: يعرف الصحة النفسية على أنها حالة من الانسجام والتكامل في الأبعاد الأربعة المكونة لشخصية الطفل: الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والتي تمكنه من التوافق المتواصل مع نفسه ومع الآخرين وتشعره بالاطمئنان والسعادة (بيون، **2005**، ص**22**).

أهمية رياض الأطفال:

لا يقلّ دور رياض الأطفال أهميّةً عن دور المدارس؛ بل تعتبر أهمّ مرحلةٍ لأنّها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تُطوِّر مهاراته الحركيّة، وتساعده على التعبير عن نفسه وخياله كما تساعد على تقوّية شخصيّته إذا تمّت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد

على المربيات بها وهنا تقع المسؤولية على عاتق المسؤولين من حيث الانتباه ومتابعة عمل المربيات في الروضة وتنمية مهاراتهنّ وإعطائهنّ دوراتٍ كي يقمن بدورهن على أكمل وجه؛ حيث إنّ الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتمّ تنمية قدراته ومهاراته تنميةً صحيحة.

فالمتتبع للدور التربوي لرياض الأطفال يجد أنه لا يختلف كثيرا بل لا ينفصل عن دور التربية بشكل عام، فلو كانت هذه الأجيرة تسعى إلى بناء وإعداد المواطن الصالح الذي يسهم فيما بعد في تنمية وطنه و تطويره على النحو الذي يكفل لحاقه بركب الدول المتقدمة وذلك من خلال اكتسابه لشخصية سوية فعالة متمكنة قادرة على التحكم و مسايرة جملة التحولات التي قد تواجهها، فان الدور التربوي لرياض الأطفال يكمن في تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية و العقلية و اللغوية و الحركية و الانفعالية والاجتماعية، ومساعدة الطفل في التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية وعلى التعبير عن خيالاته وتطويرها، كما تساعد الطفل على الاندماج بأقرانه، و تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة و العامة، وتنمية قدرته على حل المشكلات (أبو زيد محمد، **2014**، ص **65**).

فالاهتمام بالطفولة يعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم و تحضرها، حيث يعبر عن مطلب رئيسي تقتضيه القدرة على مواجهة التخلف والتحديات العلمية والصحية والتكنولوجيات التي تواجه كل أمة تريد لنفسها البقاء والاستقلال والسيادة، فهي حجر الأساس في بناء وتكوين وإعداد إنسان المستقبل، فمرحلة رياض الأطفال تعبر عن مرحلة تربوية متميزة قائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها.

ومن أبرز فوائد هذه المرحلة نذكر على سبيل الذكر لا الحصر:

- تهيئة الطفل للمدرسة:حيث تنقله من جوّ الأسرة والبيت إلى العالم الخارجي، وتهيّئه لمرحلة المدرسة والاعتماد على النفس بدلاً من الاعتماد على الأهل، وهي تنمّي قدراته الحركيّة من خلال اللعب، وتأتي هذه المرحلة باعتبارها أولى مراحل التربية والتعليم للسلوكيّات والآداب، كما تعوده على العمل بروح الفريق والتعاون مع أقرانه والاندماج معهم، حتى لا يصبح الطفل انطوائياً وخجولاً، كما أنّها تقوّي العلاقة بين الطفل ومعلّمته كي يستعدّ لمرحلة المدرسة ولا يكون دور المعلّم جديداً عليه.

- تنمية قدراته العقلية: إنّ مرحلة رياض الأطفال تفيد الطفل في تنمية قدراته العقليّة من خلال تعليمه على العد بشكلٍ بسيط، وهذا يساعده على التذكّر ومعرفة الأعداد، كما أنها تُنمّي قدراته الكلاميّة، وتجعله قادراً على التعبير عن نفسه وأفكاره، أمّا من الناحية السلوكيّة فإنّها تعلمه الأخلاق والآداب الحميدة، التي تساعده على التوافق المجتمعي فيما بعد.

تبعا لهذه التغيرات جد الحساسة تأتي أهمية رياض الأطفال في رعاية و توجيه القدرات الفطرية والمكتسبة للطفل على النحو الذي يجعله قابلا للتواصل و التكيف و التوافق مع متغيرات المجتمع الخارجي ، لا سيما في ظل التحولات العميقة التي طرأت على الصعيد الكلي ، فتعاظم الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في حياة كل من الطفل و الأسرة و المجتمع على حد سواء ساهم بدوره في التفاف مختلف أنواع الشرائح البشرية لهذه المؤسسة.

أسباب ظهور رياض الأطفال:

تلعب رياض الأطفال دور هام في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية بحيث يتعود على فراق أسرته لساعات معينة من النهار يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه أين يشبع ميوله من الألعاب بمختلف أنواعها .ولقد تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تنطلق قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها كذلك ،لذا نادوا بوجوب توفير تلك البيئة الصالحة بما يتوافق و المرحلة الحرجة بشأن الأطفال في مثل هذه السن الميالون بطبعهم إلى اللعب والتقليد (وهيب سمعان، **1973**، ص **248**)، وأنشأت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الملائمة وأدوات اللعب المفيدة التي تثير حياتهم وتستقطب أذهانهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب.

وفي هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أن تعاظم الدور الذي تشغله رياض الأطفال على مختلف الأصعدة لم يتأت مع فترة التأسيس، حيث كان السبب الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة في بادئ الأمر يتجلى في احتضان و رعاية أطفال النساء اللواتي خرجن للعمل في المصانع على اثر الثورة الصناعية التي عرفتها

أوروبا في القرن 19 ثم تطور الأمر من مجرد حضانة و رعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مرحلة حياتهم (**المعايطة خليل عبد الرحمان، 2000، ص 69**).

فالمرأة العاملة أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية و الإشراف التربوي اللازمين لأطفالها الصغار. فاستوجب ذلك ضرورة تكوين مدارس رياض الأطفال، كذلك من بين الأسباب التي تقف وراء ظهور رياض الأطفال نذكر:

أ – التحول باتجاه الأسرة النووية : و هذا التحول يرتب عليه صغر حجم المنزل و ضيق المساحة المخصصة للحركة و عزل الطفل عن أفراد آخرين(رعاية الأجداد) كان يحتك بهم و يتعلم معهم من خلال التفاعل، فالانتقال إلى الأسرة النووية وجد الطفل نفسه بحاجة إلى برامج فاعلة في الروضة تعوضه عن العجز المذكور خصوصا عندما يكون أهل الطفل ملتحقين بالعمل لفترات قد تطول يوميا مما يصرفهم عن رعايته و الاهتمام بمتطلباته في فترة حرجة من فترات النمو، كما يصرفهم عن الالتفات إلى احتياجات اللعب و المحادثة مع الآخرين و اكتساب المهارات بالمحاكاة .

ب – تحول المرأة من ربة بيت إلى عاملة: خروج المرأة للعمل وتزايد أعبائها وتعدد أدوارها قلل من وقتها مع أطفالها والعناية بهم أين أصبح التحاق الأطفال بالرياض مطلبا أساسيا من أجل تنظيم أنشطتهم و ألعابهم و إثراء خبراتهم و إكسابهم المهارات و العادات المعرفية و الوجدانية و السلوكية وتلبية حاجاتهم إلى الشعور بالانتماء و التقدير غير ذلك فيستفيد الأطفال من الزيارات الميدانية التي تنفذها إ دارة الروضة ومن التجهيزات والأدوات والوسائل التي توفرها الروضة وتتيح للأطفال فرصة استخدامها تحت إشراف المربية (**سامي عريفج , مني ألوطة، 2001، ص ص 30– 31**)

ج . المسافة البعيدة بين المنزل والعمل مما فرض على الأولياء تواجدهم في العمل وترك أطفالهم مدة لوحدهم.

رياض الأطفال في الجزائر:

إن الروضة الجزائرية كغيرها من الرياض تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتدءا من السن 3 إلى 5 سنوات أي في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يرى فيها الباحثون و المربون و المهتمون بعلم النفس الطفل أنها أهم مرحلة من عمر الإنسان إثناء سيرورة نموه لما لديها من تأثير على مستوى السلوكي و المعرفي و الاجتماعي , و لكل روضة في العالم لها أسباب تأسيسها أو نشوئها و الروضة الجزائرية كغيرها من الدول تاريخية و أسباب نشأتها تتعرض إليها ما يلي:-

. نشأة وواقع رياض الأطفال في الجزائر "

تاريخية روضة الأطفال في الجزائر": إن مرحلة التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة وحديثة العهد لأنه باعتبار أن الدولة الجزائرية مرت بمرحلة استعمارية لم تكن باستطاعتها الاهتمام بها ولاعتبار أن كل الإمكانيات كانت مخصصة للمراحل الدراسية الأخرى حتى أنه ما كان موجودا آنذاك من رياض الأطفال، و دور الحضانة حولت إلى مدارس ابتدائية قصد تمكين كل الأطفال البالغين سن الدراسة للدخول إلى المدرسة و لكن حتى ولم يحدث ذلك فإن هذه الدور كانت تعتمد على برامج لا تناسب شخصية الطفل الجزائري، أي أنها كانت برامج فرنسية مهيأة للطفل الفرنسي إذ أن الأمر هنا يتعلق بإنشاء مبدأ أساسي، من واجب الدولة الاهتمام به وأثناء المرحلة الانتقالية التي عرفتها التربية عامة أي أثناء المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) كان لهذا الجانب التعليمي ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشاؤها وتنظيمها وتسييرها، إذن بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة و هي" المرحلة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامنا التربوي لأول مرة منذ بداية هذا العام (**ChERINE MEKIDECHE,** 1994، ص 142) .

و مع تشييد مؤسسة رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الأطفال الذين يتراوح عمارهم ما بين 3إلى 5 سنوات لتحضيره للمدرسة الابتدائية، وقد سارت المؤسسات التربوية آنذاك على نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها مؤسسة التربية ما قبل المدرسة بفرنسا تحت إشراف الأخوات البيض **sœurs blanches** اللواتي كن يشرفن أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيرية وهي دور

المسنين والعجزة ودور الحضانة **les pouponnières** و قد استقبلت كل من رياض الأطفال و المدارس التحضيرية أطفال المستعمر الفرنسي و أطفال المعمرين و عدد قليل جدا من الأطفال الجزائريين و مباشرة بعد الاستقلال قامت الجزائر بتحويل المدارس التحضيرية **l'ecole maternelle** إلى مدارس ابتدائية " ، وإن أهم العوامل التي دفعت الجزائر إلى القيام بهذا التحويل هو قلة المدارس و ارتفاع نسبة الأمية وبالتالي حاجة الأطفال الذين يتزايد عددهم في كل سنة إلى مقاعد دراسية أكثر (**ChERINE, MEKIDECHE 1994، ص 15**)، ولم يبق إذا من مؤسسات التربية ما قبل المدرسة التي شيدها المستعمر الفرنسي إلا رياض الأطفال التي بقيت تحت إشراف الأخوات البيض حتى سنة 1976 وابتداء من هذه السنة تسلم المجلس الشعبي البلدي لمدينة الجزائر مفاتيح الإشراف على رياض الأطفال بدل الأخوات البيض (**fatma moussa, 1986, p.281**)، وقد وضع المجلس الشعبي البلدي لمدينة الجزائر في جانفي 1985 مقاييس قانونية بشرط توفرها في الأسر للتحاق أطفالها بروضة الأطفال و من هذه المقاييس أو الشروط عمل الأم في ميدان التعليم أو في ميادين أخرى , و حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها(**fatma moussa, 1986, p.60**).

منهج رياض الأطفال في الجزائر:

. يتميز رياض الأطفال بأن لها برنامجا دراسيا في حدود قدرات الأطفال و مدركاتهم في هذه المرحلة المبكرة من عمرهم فالتعلم في مدارس رياض الأطفال تقوم على أساس العمل و النشاط الذي تقوم عليه هذه المدارس

. ونلاحظ أن المرسوم الرئاسي الصادر 1976 في الجزائر فيما يتعلق بمنهاج الدراسة في رياض الأطفال نص على تعليم مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و لم يتعرض لبقية النشاطات الأخرى. و تعمل ذلك قد نص به قرارات وزارية من الوزير المختص في التربية المستقبل (رابح تركي، 1990، ص 91).

– إن النشاط التربوي الذي يتم بالفعل في رياض الأطفال هو نتيجة اجتهادات مديرة الروضة بالتعاون مع المربيات حيث يقمن بتحديد المواضيع وأوجه الأنشطة التي تقدم خلال كل مستوى .

– تفويج الأطفال في الروضة : إن رياض الأطفال في الجزائر يستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين السنة الثالثة و السادسة و يتوزع هؤلاء الأطفال على ثلاث أفواج:

أ) **فوج الصغار**: و يضم الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين الثالثة و الرابعة.

ب) **فوج المتوسطين**: وينتمي إليه الأطفال ممن يتراوح سنهم بين الرابعة و الخامسة.

ج) **فوج الكبار**: وتقع أعمارهم فيما بين الخامسة والسادسة وتشرف على تربية الأطفال و تعليمهم في الفوج مربيات إحداها في الفترة الصباحية و ثانيهما قي الفترة المسائية.

-الأنشطة التي يمارسها الأطفال:

- فوج الصغار :

-التربية البدنية: يمارسها الطفل عن طريق ألعاب موجهة مثل المشي وفق إيقاع معين و التسابق و القفز بالإضافة إلى حركات لتنمية الجسم .

-التمارين الإيقاعية : و الهدف منها أن يتعود الطفل التحكم بوضع جسمه و أن يقوم باستجابات محددة على منبهات متنوعة كالرقص و الإتيان بحركات بناء على دقات تقوم بها المربية كما أن هذه التمارين تقوده للانتباه و تنمي لديه الذاكرة السمعية و تجعله يفرق بين الأصوات من حيث شدتها وقوتها (سعيد بوشينة، 1984، ص60-61-62).

- فوج الكبار: زيادة على الأنشطة السابقة فإن الأطفال يتعلمون خلال السنة الأخيرة بعض مبادئ الحساب و القراءة و الكتابة و التعبير بغية أعدادهم للمدرسة الأساسية.

- تدريبات حاسة اللمس:تهدف هذه التدريبات إلى زيادة قدرة الأطفال على التمييز بين الأشياء والموضوعات الخارجية من حيث نعومتها و خشونتها و تستخدم المربية لهذا الغرض أوراق ناعمة وأخرى خشنة الملمس و قطعا من الخشب، ثم يقوم الأطفال بتسمية هذه الأشياء الواحدة تلوى الأخرى مع تحديد طبيعة ما يلمسه و هذا يفيد في تدريبهم على استعمال اللغة بصورة صحيحة و يطلب من كل

طفل لمس شيئين مختلفتين من حيث الملمس (ورقة ناعمة و قطعة خشب خشنة) ثم إجراء المقارنة بين ملمسها، و قد يمكنهم ذاك من تمثيل كلمتي خشن ناعم واستخدامها في الموقع الصحيح.

- **تنمية الانتباه البصري:** الوسائل المستخدمة لذلك المثلثات و المربعات من الخشب الهدف تنمية الانتباه البصري و إدراك مفهوم المثلث.

- **المقارنة و التصنيف و التسلسل:**

الوسائل المستعملة في ذلك هي القريصات، الخشيبات، الكراسات، المساطر، حبال مختلفة الأطوال، الهدف منها تمكين الأطفال من تصنيف الظواهر ومقارنتها بعضها البعض، وتطلب المربية من الأطفال تكوين مجموعة القريصات و مجموعة الخشيبات ثم تجميع القريصات حسب خاصية اللون و ذلك بجعل القريصات الحمراء في مجموعة و الزرقاء في مجموعة أخرى وكذلك بالنسبة للخشيبات .أما المرحلة الثانية فتبدأ بتقديم أشياء متفاوتة الحجم و الأبعاد للأطفال و مطالبتهم بوضعها الأصغر فالأكبر، فالصغير فالكبير، أوالعكس ثم الانتقال إلى عملية المقارنة (**سعيد بوشينة، 1984، ص 64-65**).

-برنامج روضة الأطفال الجزائرية:

يشمل برنامج روضة الأطفال الجزائرية الخاص بفوج الأطفال المتوسطين ذوي سن الرابعة و فوج الأطفال الكبار ذوي السن الخامسة، مواد متنوعة أهمها : التربية الرياضية , التربية الإسلامية , التربية الحسية , التربية الفنية ,الألعاب التربوية و التربية اللغوية التي تشمل مبادئ القراءة , مبادئ الكتابة و مبادئ التعبير . غير أن كل روضة أطفال تقدم هذه المواد بكيفية مختلفة ، حسب اقتراحات مديرة كل روضة أطفال. كما أن مديرة كل روضة أطفال تعطي لمربيات الأطفال حرية التصرف في ذلك البرنامج من حيث تنظيم الدروس و تسبيق موضوع على آخر * * (**حسب تصريح مديرة روضة الأطفال . العامة التابعة لبلدية عنابة .**)

مربية الروضة :

إن الاتجاه السائد الآن و المعروف هو أن يتولى العمل في رياض الأطفال مربيات مؤهلات لا معلمون ذلك لأن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها و بخاصة في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة وهي أقرب من الرجل إلى فهمه وإلى التفاهم معه، كما أنها أقدر بحكم طبيعتها معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عنه ما في البيت، ولذا كان ميلها للأطفال وقدرتها على تقبلهم وتفهمها لاحتياجاتهم من أول مقوماتها لتولي هذه المهمة، هذا بالإضافة إلى ضرورة معرفتها بسيكولوجية الطفولة بشكل يمكنها من التعرف على الأطفال ومعرفة احتياجاتهم وميولهم للعمل على إشباعها وأخيرا ضرورة توفر الرغبة الذاتية في القيام بهذا العمل. فتعمل على اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالظهور ، ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجته في جو طليق يخلو من الكبت و الإرهاق.

إعداد مربية الروضة: إن توافر خصائص شخصية معينة من مربية الروضة يساعد كثيرا على نجاحها في أداء عملها، ولكن الصفات الشخصية وحدها لا تكفي لأن تجعل منها مربية روضة ناجحة إذ لابد من تدريب المتقدمة للعمل مع أطفال في سن ما قبل المدرسة تدريبا مهنيا شخصيا يتماشى و المهارات المطلوبة منها وعلى مستوى يتفق والمسؤوليات الملقات على عاتقها، وتحرص كل الدول المتقدمة إلى إعداد مربية الروضة إعدادا جامعيا، كما تحرص الجامعات في العديد من الدول على إنشاء أقسام متخصصة لتخريج معلمي المراحل الأولى لرياض الأطفال و التعليم الابتدائي.

الخصائص الشخصية لمربية الروضة- : إذا رجعنا إلى الأدوار التي تقوم بها المربية و المهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال لأدركنا بأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى ؛ ولا يتوقف تأثير مربية الروضة على الأطفال فقط وعلى مهاراتها الفنية و إتقانها للمواد العلمية وإنما أيضا على اتجاهها و قيمها و معتقداتها و ميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها؛ و من تم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة و المثل الأعلى؛ فإن كان بالإمكان من خلال برنامج تربوي جيد لإعداد معلمات رياض الأطفال، رفع المستوى الثقافي العام للمربية و تزويدها بخلقية مناسبة في المواد المختلفة و تحسين مهارات التدريس لديها؛ فإنه من الصعب تغيير خصائص شخصية متأصلة فيها

يمكن أن تحول دون إقامة علاقات سوية مع الأطفال تساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة للمرحلة؛ لهذا يجب مراعاة الاستعدادات الشخصية عند قبول المتقدمات للالتحاق بالكليات المؤهلة لمعلمات هذه المرحلة و فيما يلي هذه الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في مربية الروضة: (الخضير محمد خضير، **1985**، ص **51**):

أ– الخصائص الجسمية:

أن تكون سليمة الحواس و خالية من العاهات أو العيوب الجسمية و أن تتمتع باللياقة البد نية و أن تتوافر فيها الحيوية و النشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر و الإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به؛ يجعلها أقل كفاية و يحد من نشاطها و اهتماماتها تدريجيا إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطا؛ مما يقلل من حماس الأطفال و فاعليتهم في الأنشطة المختلفة.

ب– الخصائص العقلية :

. أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم و حل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة.

. أن تميز بدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل.

. أن تكون لديها القدرة و القابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم و الرياضيات و اللغة والفنون و الآداب إلى جانب نظريات علم النفس و التربية و علم الاجتماع , و غيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها برنامج الإعداد التربوي؛ إذ أن رياض الأطفال تحتاج إلى مربية ذات خلقية ثقافية عامة أكثر من حاجتها إلى مربية متخصصة في مادة دراسية واحدة (هدى الناشف، **1997** ،ص **148**).

ج– الخصائص النفسية و الاجتماعية:

. أن تتمتع بالثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها تشعر معه بأنها موضوع احترام للأطفال و محبتهم؛ و أن تقبل على أعمالها بحماس و إخلاص و تجد فيه تحقيقا لذاتها و تتمتع بقدر من المرح و

روح الدعابة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل و المشكلات التي قد تعترضها في الحياة المدرسية؛ و أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال و الزميلات و أولياء الأمور؛ و غيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال بهم من أجل توفير كل ما أمكن من مصادر تعلم الأطفال؛ كما أن طبيعة العمل في الروضة تتطلب التعامل الوثيق بين جميع العاملين في الروضة؛ فنيين و إداريين مما يعني ضرورة تمتع المعلمة بالقدرة على العمل الفريقي(travail de groupe) (هدى الناشف، 1997، ص 152).

د– الخصائص الخلقية:

. أن تكون متقبلة لقيم المجتمع و عاداته؛ و على قدر من التوافق معها يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي و ربط الطفل بتراثه و حضارته الإنسانية.

. أن تحترم أخلاقيات المهنة و تلتزم بقواعدها و تعتز بالانتماء إليها؛ و أن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في روضة الأطفال؛ و أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال و تسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين و مبادئه.

. أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة و توجيه سلوكه.(هدى الناشف، 2003، ص 18)

وعليه، فإن توفرت في المربيات شروط ومعايير مهمة أولها "حسّ الأمومة" فهي ليست مربية أو حارسة للطفل بمقدار ما هي أم حنونة قد أودع الأهل بين يديها فلذات أكبادهم. فالأطفال مثل العجينة ومرحلة الحضانة هي الأهم في تشكلهم.

الإطار الميداني للدراسة:

بعد ما تطرقنا لموضوع الروضة وعلاقتها بالصحة النفسية– الاجتماعية للطفل والمبادئ أو المعايير التي يجب توفرها أو تقدمها مؤسسات رياض الأطفال وخاصة في عصرنا الحالي الذي يخضع للتحولات السريعة والمفاجئة. وبعد استطلاعنا على مدى انتشار رياض الأطفال في بلادنا بنسب متفاوتة، قمنا

بدراسة حالة لمؤسستين لرياض الأطفال بمدينة عنابة، إحداهما **حكومية** والثانية **خاصة** لمعرفة مدى تطابق ما بحثناه نظريا مع واقع الظروف والمعايير لمؤسستي الروضة ميدانيا.

ولتطبيق ذلك قمنا بإنجاز دليل مقابلة موجه لكل من مديرة المؤسسة والمربيات تمثل في 06 أسئلة كالتالي: **. أسئلة لإدارة المؤسسة:**

س1: على اعتبار أن مؤسستكم تابعة للقطاع العام أو الخاص، هل تتبع قواعد خاصة في اختيار واستقطاب الأطفال؟.

س2: هل يتم اختيار المربيات في قطاعكم تبعا لمعايير محددة مسبقا؟.

س3: ما طبيعة الخدمات والأنشطة التربوية التي توفرها مؤسستكم للمنتمين إليها؟.

. أسئلة للمربية:

س1: هل المؤسسة توفر لك الظروف المواتية لممارسة عملك مع الأطفال؟.

س2: هل يتفاعل أولياء الأطفال معك في العملية التربوية المتبعة من طرفك؟.

س3: ما هي الأساليب المنتهج والمتبعة من طرفك لتوجيه وإعداد الطفل في مؤسستكم؟.

وبعد زيارتنا الميدانية لهاتين المؤسستين السالفة الذكر والتساؤلات المطروحة سنحاول تسليط الضوء على طبيعة النشاطات والتعاملات والبرامج المنتهجة والممارسة من طرف كل مؤسسة، مع محاولة طرح وتحليل هذه المعلومات، لكن نظرا لسرية المعلومات الخاصة بكل روضة وعدم المس بها فلن نتطرق لأسم الروضة وصاحبها، لكن سوف نركز فقط على الجانب البنائي والإداري ونشاطاتها التربوية والترفيهية والعلمية ومدى التزامها بالقواعد النظرية السالفة الذكر.

دراسة حالة المؤسستين:

المكان والزمان: قمنا بدراسة ميدانية لمؤسستي رياض الأطفال بمدينة عنابة الأولى **حكومية** والثانية **خاصة** خلال شهر أفريل 2018.

أدوات الدراسة: تم استخدام المقابلة مع مديرة الروضة والمربيات وبعض أولياء الأطفال في أوقات الدخول أو خروج الأطفال. كما تمت ملاحظة الأطفال أثناء نشاطاتهم المختلفة.

وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو توضيح واقع رياض الأطفال ومدى مساهمتها في تطبيق المعايير والبرامج المطلوبة والمتفق عليها في توجيه الطفل واكتسابه للمهارات الذاتية والعقلية والثقافية المطلوبة. فسوف نركز مباشرة على ذكر النتائج التي توصلنا إليها:

المؤسسة الحكومية:

. بنايات المؤسسة تبدو ملائمة نوعا ما، واسعة حيث تحتوي على فضاء خارجي لكنه غير مجهز ويصعب اللعب فيه، لأنه يفتقر إلى مساحات خضراء، كما تضم خمسة قاعات، غير أن الأقسام مكتظة حوالي 30 طفلا بكل قسم ما عدى قسم الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و4 سنوات التي تضم تقريبا 20 طفلا.

. توجد الروضة وسط المدينة مما يصعب يكون ضجيجا للطفل وبالأخص وقت النوم (القيلولة)

. الأطفال المستقطبين حسب تصرفات مديرة المؤسسة كانت متجهة مباشرة لخدمة عمال البلدية بالدرجة الأولى نظرا لإلحاحهم الشديد لتأسيس مؤسسة لرعاية أطفالهم على النحو الذي يتوافق مع أجرهم البسيط الذي لا يسمح لهم بالاتجاه نحو القطاع الخاص، تبعا لذلك فالتسهيلات في الانضمام كانت تهمهم بشكل خاص، ثم بعد ذيع صوتها على المحيط الخارجي ولسعرها المساعد، شهدت هذه المؤسسة توجها كبير من قبل باقي فئات المجتمع، فأصبحت دفوع الانضمام لها على النحو التالي:

- عمال البلدية: 1200دج
- موظفي القطاعات الأخرى: 2500دج
- فئة التجار : 3500دج

. لا توفر المؤسسة خرجات للأطفال مما يساهم في عدم اطلاعهم على المحيط الخارجي.

. المربيات غير مؤهلات ولم يتحصلنا على تكوين ويوجد بها 10 عاملات وفق تخصصات مختلفة: 02 تخصص علم الاجتماع، 02 تخصص علم النفس، 02 منشطات، 04 مساعدات دون مستويات من بينهن عاملات تنظيف تشرف على مساعدة المربية، لكن ليس هناك متخصصات في رياض الأطفال.

. عدم عناية المؤسسة بالجانب الصحي، لا تتوفر على طبيب ولا قاعة علاج أصلا. كما لاحظنا اختلاط الأطفال (ذكور وإناث) في أوقات النوم، بقاعة واسعة نائمين على فراش بأرضية القاعة دون وجود سرير.

. لا يوجد مطعم بالروضة بل القسم يتحول إلى مطعم وقت وجبة الغذاء.

. لا يوجد بالروضة مدفئة في فصل الشتاء ولا مكيف في فصل الصيف ومن خلال تصريح مديرة الروضة قائلة: كانت لدينا مدفئة كهربائية وبما أنها كونت خطرا على الأطفال فتم نزعها.

. المربيات يشتكينا من مشكلات مع الأولياء تمثلت في عدم وجود تنسيق بينهما في متابعة أطفالهم ويقترحنا إجراء اجتماعات ثنائية على مستوى الروضة.

. تتبع المربيات برنامج مكثف مع الأطفال يتمثل في: أنشطة اللغة العربية، الأنشطة العلمية ، الأنشطة الاجتماعية، التربية البدنية و الموسيقية والتشكيلية...إلخ.

. البرامج تركز أكثر على الجانب العقلي وكأنها مدرسة ابتدائية.

. طول الفترة التي يقضيها الطفل في الروضة من الثامنة صباحا إلى الرابعة مساءا تكون مملة.

المؤسسة الخاصة:

. تقع هذه الروضة في فيلا من ثلاثة طوابق بحي راق لكنها تفتقر إلى مساحات خضراء كما أنها تحتوي على أربعة مستويات من التعليم الابتدائي فالمتوسط فالثانوي.

. يشترط مسيُرو هذه الروضة جلب المستلزمات الخاصة بالطفل كالغطاء والمنديل الذي يمسح به عقب الانتهاء من تناول وجبة الغذاء.

. لا تقدم الفحوصات الطبية للأطفال التي تراعى خلاله الصحة البدنية والنفسية لهم، حيث تؤكد مسؤولة المؤسسة أنها عند إصابة أحد الأطفال بحالة مستعجلة فإنها تقوم بالاتصال بأوليائهم.

. الأنشطة المقدمة من طرف الروضة تمثلت في الدين وتعليم سور من القرآن وبعض الأدعية والآداب، إضافة إلى نشاط القراءة والكتابة والرسم وكذلك تعليم اللغة الفرنسية لأطفال ذوي الأربع و الخمس سنوات.

.كما وجدنا أن بعض الأولياء لا يعلمون ما يقدم لأبنائهم رغم أن هذه الروضة تتبع برنامج محدد يقدم للأطفال بشكل نظامي خلال اليوم الدراسي، ولاحظنا أن بعض الأطفال يتقنون اللغتين جيدا.

. ما تمت ملاحظته أيضا داخل هذه الروضة أن الطفل يمضي جلّ وقته جالسا على كرسي فهو مقيد نظرا لضيق المجال المحدد فيحس نفسه كأنه مسجون حتى وقت معين، وهذا ما يعوق فضاء الطفل نحو التفكير و الإبداع.

.كما أكدت المربيات عدم وجود رحلات ميدانية للأطفال رغم أنها من الأمور المهمة في حياته داخل الروضة، فهي أسلوب جيد لتطبيق البرامج إضافة إلى أنها تعمل على ترفيهه و إكسابه مهارات علمية في آن واحد، ومن خلالها يتصل الطفل مباشرة بالعالم الخارجي المحسوس.

. كما عبرت المربيات أن لديهن خبرة طويلة في سلك التعليم الابتدائي سابقا وبعد إحالتهن على التقاعد تم توظيفهن بهذه الروضة.

. المسئولون على هذه الروضة لا يوفرون أي دورات تكوينية للمربيات من أجل الإطلاع على الجديد وتحسين أدائهن لأن هذا الجيل من الأطفال يتطلب البحث والعناية بجد، وأن متطلبات الحياة قد تغيرت، فلابد أن تكون المربيات على اطلاع بكل المستجدات.

آراء بعض أولياء الأطفال:

. حسب ما استقيناه من بعض الأولياء، فإن أطفالهم تعرضوا إلى تجويع وإهمال ظهرت آثاره السلبية عليهم عندما أخضعوا إلى فحوصات طبية.

. كما يشير بعضهم إلى إصابة أبنائهم بالقمل نتيجة الاختلاط في مواضع النوم التي تخصص في كل يوم لطفل جديد بما يجعل احتمال نقل العدوى مرتفعا جدا.

. ناهيك عن بعض الأمراض الجلدية والالتهابات الناتجة عن إهمال النظافة، لاسيما بالمراحيض، وغسل الأيدي قبل تناول الوجبات.

. كما يشتكي الأولياء من الأسعار المرتفعة التي تدفع إلى مؤسسات رياض الأطفال ومنها الخاصة، ويقطرهن إنشاء مؤسسات رياض الأطفال على مستوى أماكن العمل التي يشتغل بها الأولياء لتفادي الكثير من المشاكل والصعوبات التي تتعرض لها المرأة الجزائرية.

التوصيات:

1- يجب أن نعلم أن الروضة معناها الحديقة، فلا يجوز أن يطلق أسم الروضة على شقة في بناية يحجز الأطفال بها طوال النهار، أي يجب هيكلة بنايات الروضة حسب المعايير اللازمة مع توفير التجهيزات الضرورية من ألعاب ووسائل ترفيهية أخرى.
2- ضرورة إشراك المختصين وعلماء التربية والاجتماع وأسر الأطفال عند وضع مناهج التعليم للروضة.
3- ضرورة مراعاة السمات الشخصية عند اختيار مربيات الروضة لما لذلك من اثر على الوظائف التي تقوم بها هذه الأخيرة.
4- تدريب المربيات على الاتصال الجيد بأسر الأطفال وبناء علاقات إيجابية مع الأسرة لأن ذلك يسهل من مهمة المربية في تغيير أو مساعدة الأولياء في إكساب أطفالهم سلوك يتماش مع العصر ويساعدهم على التوافق الاجتماعي والنفسي.
5- اهتمام الأولياء بمتابعة أطفالهم ولا يتركون أمر التربية كليا للمربية، حيث تقترح المربيات إجراء اجتماعات على مستوى رياض الأطفال من أجل التنسيق.

خاتمة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تم استنتاج فكرة أساسية مفادها أن رياض الأطفال الجزائرية حسب الحالات المدروسة لازالت بعيدة كل البعد على المعايير المطلوبة، وقد تبن أيضا من خلال الدراسة أوجه القصور التي تعاني منها الروضة الجزائرية في مختلف مكوناتها من مباني، مناهج، برامج...إلخ، وهذا ما يؤثر بشكل واضح على الطفل وتكوينه عبر مراحل عمره خاصة، وأن هذه المؤسسات قد انتشرت بشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، لكن المشكلة أنها لا تولي أهمية للمعايير المحددة التي توضع من أجل فتح روضة أطفال، لذلك نجد أن المتضرر الأول في هذه الحالة هو الطفل لأن الروضة بالنسبة له هي عبارة عن امتداد للأسرة، فالأجدر هنا أن تتوفر فيها أحسن الظروف الملائمة حتى ينمو الطفل بشكل سليم ومتكامل. فالجزائر سعيا نحو التقدم والرقي لابد أن تأخذ بتجارب النظم الناجحة في الدول المتقدمة ومحاولة الاستفادة منها تناسبا مع الجانب العقائدي وثقافة المجتمع المحلي. وعليه لابد من تكاثف الجهود وتوفير الإمكانيات اللازمة المادية والبشرية من أجل النهوض بهذا القطاع وتحقيق كل متطلباته.

في الأخير نستنتج عدم ملائمة هذه الرياض على الوفاء بمتطلبات التربية والتعليم الأساسية لطفل ما قبل المدرسة حيث يعود ذلك إلى أن هذه المؤسسات أصبحت ترتكز أكثر على الربح المادي وتصب اهتمامها على الكم أكثر من الكيف، بحيث أن الأبنية والتجهيزات وكذا المربيات غير مؤهلات للعمل في هذا القطاع، كما لوحظ غياب التنسيق وتبادل الخبرات بين مختلف الرياض الجزائرية سواء حكومية أو خاصة، حيث لم يوجد برنامج موحد بين كل الرياض، فكل روضة تتبع البرنامج الذي تراه مفيدا، وهذا راجع إلى قلة المتابعة والمراقبة من طرف الدولة.

المراجع

- هدى الناشف (1997)، رياض الأطفال – دار الفكر العربي مدينة نصر – مصر.
- الخضير مُحَمَّد خضير (1985) المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي .

- سعيد بوشينة، (1984)، دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل المرحلة ما قبل المدرسة – رسالة لنيل ديبلوم في الدراسات المعمقة في علم النفس الطفل و المراهق، جامعة الجزائر.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 33 الصادرة في 16 أفريل 1976 .
- تركي رابح (1990)، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- مُحَمَّد الشناوي (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1،عمان، الأردن.
- سامي عريفج، مني ألوطة (2001) برامج طفل ما قبل المدرسة, الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبقة الأولى – الأردن، 2001، ص 30-31.
- المعايطة خليل عبد الرحمان (2000)، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن.
- وهيب سمعان (1973)، دراسات في التربية المقارنة، ط3 ، القاهرة.
- أبو زيد مُحَمَّد (2014)، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بيون، سيف سامي(2005)، الصحة النفسية لدى الأطفال وعلاقتها بالأحداث الصادمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.
- الخالدي، أديب(2001)، الصحة النفسية، ط1، المكتبة الجامعية، غريان، ليبيا.

مُحَمَّد الجو در (1978)، " مرحلة ما قبل المدرسة " االمجلة التربوية ، وزارة التربة والتعليم–إدارة التخطيط التربوي – مراقبة التوثيق التربوي والبحوث ، البحرين العدد 15.

- انطوان الغوري (دون سنة)، اعلام التربية و حياتهم و أثارهم ، دار الكتاب اللبناني /بيروت ، لبنان.
- مراد زعيمي (2007)، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، اجزائر.
- -ChERINE MEKIDECHE : l'éducation préscolaire en Algérie in nadim aicheche Jardin d'enfants , apprendre à jouer in/journal el moudjahid mercredi 25/mai/1994.

- -FATIMA MOUSSA "ces représentations de la créche chez les mères travailleuses thèse doctorat 3éme cycle paris institut de psychologie 1986.
- -Miller .d.r(1973) : responses of psychiatric patientsto theory of psychometry , journal of abnormal psychology,vol28,n03